

الخطبة الأولى :

أَمَّا بَعْدُ ، فَ" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ
الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ "

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، شَأْنُ الْعَمَلِ فِي حَيَاةِ
الْإِنْسَانِ عَظِيمٌ ، بِهِ يَنْفَعُ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ
وَوَلَدَهُ ، وَيُوسِّعُ رِزْقَهُ وَيَعْفُ عَنْ
اسْتِجْدَاءِ غَيْرِهِ ، وَيُحْصِلُ بِهِ مَصَالِحَ
مُخْتَلِفَةً ، وَيَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ
مُجْتَمَعِهِ مَفَاسِدَ مُؤَكَّدَةً أَوْ مُحْتَمَلَةً .

وَمَا انْفَكَّ النَّاسُ مِنْذُ أَنْ وُجِدُوا يَعْمَلُونَ
وَيَحْتَرِفُونَ ، وَمَا زَالُوا يَكُدُّونُ وَيَكْدَحُونَ
، حَتَّى لَقَدْ عَمِلَ أَفْضَلُهُمْ وَأَزْكَاهُمْ وَهُمْ
الْأَنْبِيَاءُ ، فَعَمِلَ آدَمُ فِي الزَّرَاعَةِ ، وَكَانَ
نُوحٌ نَجَّارًا ، وَإِدْرِيسُ خِيَّاطًا ، وَدَاوُدُ
حَدَّادًا ، وَرَعَى مُوسَى الْغَنَمَ عَشْرَ
سَنَوَاتٍ ، وَعَمِلَ نَبِيُّنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - فِي رَعِي الْغَنَمِ وَمَارَسَ التِّجَارَةَ ،
وَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ تَرْكُ الْعَمَلِ وَلَا نَبْذُ
الْأَسْبَابِ ، وَلَا تَعْطِيلُ الْيَدِ مِنْ صَنْعَةٍ
وَمِهْنَةٍ ، بِدَعْوَى التَّفَرُّغِ لِلْعِبَادَةِ ، أَوْ
بِزَعْمِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ ، إِذْ لَا بُدَّ لِكُلِّ
أَمْرٍ مِنْ عَمَلٍ وَلَوْ قَلَّ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ

مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ وَيَنْثُرَ مَاءَ وَجْهِهِ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ مُسْتَعِطِيًّا ، قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - : " لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبَلَهُ ،
فِيَأْتِي بِحُزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ ،
فِيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ ، خَيْرٌ لَهُ
مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَمْ مَنَعُوهُ "
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - : " مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا خَيْرًا مِنْ
أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ
دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ
يَدِهِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَيُّ الْكَسْبِ

أَفْضَلُ ؟ قَالَ : " عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ ،
وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ " رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَصَحَّحَهُ
الألباني . وَقَدْ بَلَغَ مِنْ عِنَايَةِ الإِسْلَامِ
بِالْعَمَلِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ وَمَدْحِ أَهْلِهِ ، أَنْ
عَدَّهُ نَوْعًا مِنَ الْجِهَادِ وَالْعِبَادَةِ ، مَا دَامَ
الْمَرْءُ فِيهِ عَلَى الْفِطْرَةِ ، يَبْحَثُ عَنْ رِزْقِهِ
وَرِزْقِ آبَوَيْهِ وَبَنِيهِ ، وَيُعِفُّ نَفْسَهُ
وَيُخْلِصُ لِرَبِّهِ وَيَتَّقِيهِ ، فَعَنْ كَعْبِ بْنِ
عُجْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ عَلَى
النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلٌ ،
فَرَأَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ جَلْدِهِ وَنَشَاطِهِ ،
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، لَوْ كَانَ هَذَا فِي

سَبِيلِ اللَّهِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى
وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ
خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبْوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ
فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى
عَلَى نَفْسِهِ يُعْفُهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ
فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ " رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَقَالَ
الألبانيُّ : صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ . أَجَلٌ - أَيُّهَا
المُسْلِمُونَ - إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ العَمَلِ وَلَا
مَنَاصَ عَنهُ ، وَالمَرءُ إِمَّا أَنْ يَعْمَلَ لِنَفْسِهِ
فَيَنْفَعَهَا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَجِيرًا عِنْدَ غَيْرِهِ
وَيَكْتَسِبَ ، وَالمَغَالِبُ فِي دُنْيَا النَّاسِ أَنَّهُ لَا

بُدَّ أَنْ يَعْمَلَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَيَخْدِمَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ
وَسُنَّةِ رَسُولِهِ آيَاتٌ كَرِيمَةٌ وَأَحَادِيثُ
عَظِيمَةٌ ، ذُكِرَتْ فِيهَا أَحْكَامٌ تَضْبِطُ
الْعَمَلَ ، وَتُبَيِّنُ حَقَّ صَاحِبِ الْعَمَلِ
وَالْعَامِلِ ، وَمَا يَجِبُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
، وَهِيَ أَحْكَامٌ جَلِيلَةٌ كَثِيرَةٌ ، نَاقَشَهَا
فُقَهَاءُ الْإِسْلَامِ فِي أَبْوَابِ الْمُعَامَلَاتِ ،
وَأَصَلُّوا بِنَاءً عَلَيْهَا كَثِيرًا مِنَ الْأُصُولِ
وَقَعَّدُوا كَثِيرًا مِنَ الْقَوَاعِدِ ، وَفَرَعُوا
عَلَيْهَا تَفْرِيعَاتٍ وَذَكَرُوا مَسَائِلَ وَضَوَابِطَ
، غَيْرَ أَنَّ ثَمَّةَ مُهِمَّاتٍ ، حَقِيقٌ بِالْمُسْلِمِينَ
تَذَكُّرُهَا وَالْوُقُوفُ عِنْدَهَا ، لِيَحْفَظُوا

أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَنْ يَظْلِمُوا أَوْ يُظْلَمُوا ، أَوْ
يَعْتَدُوا أَوْ يُعْتَدَى عَلَيْهِمْ ، أَوْ يَأْكُلُوا حَقَّ
أَحَدٍ أَوْ يُؤْكَلَ لَهُمْ حَقُّ ، فَمِنْ أَهَمِّ تِلْكَ
الْمُهَيَّمَاتِ أَنْ مِمَّا يُحِبُّهُ اللَّهُ تَجْوِيدَ الْعَمَلِ
وَإِتْقَانَهُ ، قَالَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - :
" إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ
يُتْقِنَهُ " رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَغَيْرُهُ وَحَسَنَهُ
الْأَلْبَانِيُّ . وَإِتْقَانُ الْعَمَلِ هُوَ أَحَدُ رُكْنَيْ
نَجَاحِهِ ، إِذْ هُوَ جَانِبُ الْقُوَّةِ الَّتِي تُكُونُ
مَعَ الْأَمَانَةِ أَسَاسِي الْعَمَلِ النَّاجِحِ ، قَالَ
- تَعَالَى - عَلَى لِسَانِ إِحْدَى ابْنَتِي
شُعَيْبٍ وَقَدْ سَقَى مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ
- لَهُمَا ، فَرَأَتْ فِيهِ الْقُوَّةَ وَالْأَمَانَةَ : "

قَالَتْ يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ
اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ " وَهَكَذَا - أَيُّهَا
الْمُسْلِمُونَ - فَلَا حَقَّ لِغَيْرِ مُخْتَصِّ وَلَا
مُتَمَكِّنٍ مِنْ عَمَلٍ مَا ، أَنْ يَبْتَلِيَ النَّاسَ
فَيُفْسِدَ عَلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ وَمُقَدَّرَاتِهِمْ وَيَأْكُلَ
أَمْوَالَهُمْ بِالْبَاطِلِ ، وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ
ظَلَمَ نَفْسَهُ وَظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ ، وَعَرَّضَ
نَفْسَهُ لِأَكْلِ الْحَرَامِ أَوْ الْوُقُوعِ فِي الْمَشْتَبِهِ
، وَبِهَذَا وَمِثْلِهِ تَقِلُّ الْبِرْكَةُ فِي الْأَرْزَاقِ ،
وَتَفْسُدُ النُّفُوسُ وَتَخْتَلِفُ الْقُلُوبُ ،
وَتَكْتُرُ الْمَشْكَالَاتُ وَتَحْدُثُ الْقَضَايَا
الشَّائِكَةُ . غَيْرَ أَنَّ مِمَّا يَجِبُ التَّنَبُّهُ لَهُ فِي
هَذَا الْمَقَامِ ، وَهُوَ مِمَّا قَدْ يَفْهَمُهُ

أَصْحَابُ الْعَمَلِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ،
فَيَتَجَاوَزُونَ فِيهِ حُدُودَهُمْ وَيَظْلِمُونَ
الْعُمَّالَ ، أَنَّ لِلْعَامِلِ حَقًّا بَعْدَ تَكْلِيفِهِ
مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ وَلَا يُطِيقُهُ ، وَلَا إِرْهَاقَهُ
بِمَا يَضُرُّ جَسَدَهُ أَوْ صِحَّتَهُ ، أَوْ يُعِيقُهُ
عَنِ الْعَمَلِ وَيَجْعَلُهُ عَاجِزًا عَنِ الْكَسْبِ ،
قَالَ - تَعَالَى - : " لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا " وَقَالَ حِكَايَةٌ عَنْ شُعَيْبٍ - عَلَيْهِ
السَّلَامُ - حِينَ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ مُوسَى
فِي مَالِهِ : " وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ "
وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "
إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ - أَيُّ خَدْمِكُمْ - جَعَلَهُمُ
اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ

يَدِهِ فَلْيُطْعِمَهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا
يَلْبَسُ ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ
كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ . وَمِنَ الْمُهَيَّمَاتِ فِيهَا يَتَعَلَّقُ
بِالْعَمَلِ وَالْعُمَّالِ : أَنَّهُ فِي مُقَابِلِ مُطَالَبَةِ
الْعَامِلِ بِإِتْقَانِ عَمَلِهِ قَدَرَ مَا يَسْتَطِيعُ ،
فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِصَاحِبِ الْعَمَلِ أَنْ يَبْخَسَهُ
شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ ، أَوْ يَغْبِنَهُ فِي تَقْدِيرِ أَجْرِهِ
الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ جَزَاءَ عَمَلِهِ ، قَالَ - تَعَالَى
- : " وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا
تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ " وَعَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : قَالَ اللَّهُ : ثَلَاثَةٌ

أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أَعْطَى
بِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ،
وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ
يُعْطِهِ أَجْرَهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . وَقَالَ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " أَعْطُوا الْأَجِيرَ
أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرْقُهُ " رَوَاهُ ابْنُ
مَاجَةَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ . وَمِنْ الْمِهْمَاتِ
فِي مَجَالِ الْعَمَلِ وَالْعُمَالِ : وَجُوبُ الْأَمَانَةِ
فِي آدَاءِ الْعَمَلِ ، وَالْحَذَرُ مِنَ الْغِشِّ
وَالْخِيَانَةِ ، قَالَ - تَعَالَى - : " يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ " وَقَالَ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " مَنْ غَشَّ

فَلَيْسَ مِنَّا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَقَالَ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا
أَمَانَةَ لَهُ " رَوَاهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ وَصَحَّحَهُ
الْأَلْبَانِيُّ . وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
" أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ ، وَلَا تَخُنْ
مَنْ خَانَكَ " رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ
وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ . وَمِنَ الْمُهَيَّمَاتِ فِي
مَوْضُوعِ الْعَمَلِ وَالْعَمَالِ : مَا يَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ صَاحِبُ الْعَمَلِ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعَامَلَةِ
بِالْحُسْنَى ، وَحِفْظِ كَرَامَةِ الْعَامِلِ أَيًّا كَانَ
، وَالْحِرْصِ عَلَى مَا يُصْلِحُ شَأْنَهُ ، وَذَلِكَ
خُلُقُ نَبِيِّ كَرِيمٍ ، فَرَطَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ الْيَوْمَ وَتَنَاسَوْهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ -

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : " مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ -
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ
وَلَا امْرَأَةً وَلَا خَادِمًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي
سَبِيلِ اللهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَقَالَ أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ خَادِمُ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - : كَانَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا ،
فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا
أَذْهَبُ ، وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ
نَبِيُّ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى صِبْيَانٍ وَهُمْ
يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ
قَابِضٌ بِقَفَايَ مِنْ وِرَائِي ، فَانْظَرْتُ إِلَيْهِ

وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقَالَ : " يَا أُنَيْسُ ،
إِذْهَبْ حَيْثُ أَمَرْتُكَ " قُلْتُ : نَعَمْ ، أَنَا
أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ أَنَسٌ : وَاللَّهِ
لَقَدْ خَدَمْتُهُ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ،
مَا عَلِمْتُ قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُ لِمَ فَعَلْتُ
كَذَا وَكَذَا ، وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُ هَلًا فَعَلْتُ
كَذَا وَكَذَا . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَحَسَنَهُ
الْأَلْبَانِيُّ . أَلَا فَلَنْتَقِيَ اللَّهَ - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ
- وَلْنُحْسِنُ إِلَى بَعْضِنَا ، وَلْنَتَحَرَّ إِتْقَانَ
الْأَعْمَالِ وَتَنَاوُلِ الْمَالِ الْحَلَالِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : " أَهْمُ يَقْسِمُونَ
رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ

بَعْضِ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
سُخْرِيًّا وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ "

الخطبة الثانية :

أَمَّا بَعْدُ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ - تَعَالَى - وَأَطِيعُوهُ
وَلَا تَعْصُوهُ " وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ
مَخْرَجًا . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ
بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا "

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، وَمِنْ أَهَمِّ الْمِهْمَاتِ فِي
الْعَمَلِ ، وَجُوبُ الْوَفَاءِ بِالْعُقُودِ بَيْنَ
صَاحِبِ الْعَمَلِ وَالْعَامِلِ ، مَا دَامَتْ
مُؤَافِقَةً لِلشَّرِيعَةِ وَلَا تُخَالِفُ الْأَنْظِمَةَ
الرَّسْمِيَّةَ ، قَالَ - تَعَالَى - : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ " وَقَالَ - تَعَالَى - فِي
وَصْفِ الْمُؤْمِنِينَ : " وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ
وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ " وَإِنَّ كَثِيرًا مِنْ أَنْظِمَةِ
الْعَمَلِ فِي بِلَادِنَا قَدْ بُنِيَتْ عَلَى الدَّلِيلِ
الشَّرْعِيِّ ، وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ مَا يُوجِبُ
الْعَمَلَ بِهَا ، يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْعَمَلَ
بِهَا وَعَدَمَ الْخُرُوجِ عَنْهَا يَدْخُلُ فِي طَاعَةِ
وَلِيِّ الْأَمْرِ الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا جَمِيعًا ، قَالَ -

جَلَّ وَعَلَا - : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
مِنْكُمْ " وَإِنَّ مِمَّا يَتَجَاوَزُ النَّاسُ فِيهِ
الْأَنْظِمَةَ ، فَيَدْخُلُونَ بِذَلِكَ فِي مُخَالَفَةِ
وَلِيِّ الْأَمْرِ ، وَيُعَرِّضُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَكْلِ
الْحَرَامِ ، أَوْ الْوُقُوعِ فِي الْمُشْتَبِهِ ، بَيْعِ
التَّأْشِيرَاتِ عَلَى الْعُمَّالِ ، وَاسْتِقْدَامِهِمْ
وَتَسْرِيحِهِمْ دُونَ تَكْلِيفِ بَعْمَلٍ ، ثُمَّ
مُطَالَبَتِهِمْ بِمَبْلَغِ شَهْرِيٍّ أَوْ سَنَوِيٍّ يَأْخُذُهُ
الْكَفِيلُ ، وَمِنَ الْمُخَالَفَاتِ التَّسْتُرُ عَلَى
الْعُمَّالِ الْمُتَخَلِّفِينَ أَوْ الْمُخَالَفِينَ لِلْأَنْظِمَةِ
، وَالتَّعَامُلُ مَعَهُمْ وَإِعَانَتِهِمْ عَلَى خَطِيئِهِمْ ،
فَلْيَتَّقِ اللَّهُ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا ، فَإِنَّ

الأنظمة لم تُوضع إلا لتنظيم أمور
العَمَلِ وَالْعُمَالِ وَحِفْظِ الْحُقُوقِ ،
وَالْوَاجِبُ عَلَى الْجَمِيعِ التَّعَاوُنُ فِيمَا
يُحَقِّقُ الْمَصَالِحَ وَيَدْرَأُ الْمَفَاسِدَ ، وَالْحَذَرُ
مِنَ التَّحَايُلِ وَمُخَالَفَةِ الْأَنْظِمَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ
مِنَ الْمَفَاسِدِ الْمُحَقَّقَةِ أَوْ الْمُحْتَمَلَةِ ، وَاللَّهُ
لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ .